

AT-THIBAQ FI SURAH ALI-IMRAN (DIRAASAH TAHLILIIYAH BALAGHIYAH)

Yulianti^a, Nurohman^b, Resva Saprotul Aeni^c

yuliantihسانی@stiabiru.ac.id, nurohman@stiabiru.ac.id, Resvaeni26@gmail.com

abcSTIABI Riyadul 'Ulum, Indonesia.

ARTICLE INFO

Received: 16th August 2023

Revised: 24th Oktober 2023

Accepted: 5th December 2023

Published: 5th December 2023

Permalink/DOI

<https://doi.org/10.51190/jazirah.v4i2.98>

Copyright © 2023, Jazirah: Jurnal Peradaban & Kebudayaan.
All right reserved

Print ISSN: 2716-4454,
Online ISSN: 2774-3144

ABSTRACT

The reason why the researcher tested Surah Al-Quran Ali-Imran as research data is that the Qur'an contains features that other books cannot contain. Besides, it is very easy for every reader to understand the language of the Qur'an and it can be used as a way of life for every Muslim. The researchers want to explore the science of rhetoric, especially about counterpoint, because in Surat Ali-Imran, according to the researchers' observations, there is a lot of counterpoint so the researcher wants to go deeper. Type of research In desktop research, the sources, data, and references used by the researcher in this research are taken from library materials such as books, courses, research, and other types of library sources. The method of data: clarifying the obtained data, and collecting the theory of Badi' science in the surah in the Qur'an. And the analysis results are the application of the counterpoint in Surat Ali-Imran and an interpretation of 32 verses that include the counterpoint in the science of rhetoric that the researcher analyzes for the considerations of rhetoric science, the positive counterpoint 29 of the verse, As for Tabaq Al-Suliya, it has 7 verses. And all the dishes in this surah are 38 dishes. Thibaq forms in speech comes in four forms, namely: (1) to be two verbs (18) verses, (2) That 13 verses be two nouns, (3) That two letters are two verses (4) that Verb ayat is the noun.

KEYWORDS :Thibaq, Surah Ali-Imran, Rhetorical Study.

ملخص البحث

سبب اختيار الباحثة سورة آل عمران كبيانات بحثية هو أن القرآن يحتوي على ميزات لا يمكن أن تحتويها الكتب الأخرى. إلى جانب ذلك، من السهل جدًا على كل قارئ فهم لغة القرآن ويمكن استخدامها كأسلوب حياة لكل مسلم ومسلمة. ترغب الباحثة في استكشاف علم البلاغة، وخاصة عن طباق في سورة آل عمران، حسب ملاحظات الباحثة، هناك كثير من الطباق. لذلك تريد الباحثة أن تتعمق عن الطباق في السورة. أما أهداف هذا البحث التي تسعى الباحثة على تحقيقها فهي ما يلي: معرفة عن أنواع الطباق التي تتضمن في سورة آل عمران، ومعرفة عن صور الطباق التي تتضمن في سورة آل عمران. نوع البحث هي بحث مكتبي. أسلوب جمع البيانات هي جمع الطباق في القرآن، تعيين السورة في القرآن، توضيح البيانات التي تم الحصول عليها، وجمع نظرية علم البديع في بالسورة في القرآن. وتحليل نتائج تطبيق الطباق في سورة آل عمران عن 32 آية يتضمن الطباق في علم البلاغة التي تحلل الباحثة لاعتبارات علم البلاغة، الطباق الإيجابي 29 الآية. وأما طباق السلبي 7. وجميع الطباق في هذه السورة 38 الطباق. صور الطباق يأتي الطباق في الكلام على أربع صور وهي: (1) أن يكون بين فعلين 18 آية (2) أن يكون بين اسمين 13 آية. (3) أن يكون بين حرفين آيتان. (4) أن يكون بين اسم وفعل آية واحدة.

الكلمات الرئيسية: الطباق، آل عمران، و علم البلاغة

المقدمة

إذا أردنا أن نعرف بديع القرآن فنتعلم البلاغة. قد عرفنا أنّ البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة،¹ البلاغة في مفهومها اللغوي انتهاء الشيء إلى الغاية المطلوبة. البلاغة في اللغة هو الوصول الانتهاء.² وأما البلاغة اصطلاحاً: تكون وصفا للكلام والمتكلم. علم البلاغة هو دراسة كيفية في تكوين الجمل بشكل صحيح وكيفية نطقها بشكل صحيح. في البلاغة علم البديع هو علم تجميل الإجراءات حسب الحاجة. وهناك طريقة لتجميل هذا الكلام تركز على تجميل المعنى وهناك أيضاً تأكيد على تجميل النطق.³

البديع في اللغة هو المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه لا على مثال. واصطلاحاً هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد. علم البديع في اصطلاح البلاغة القدماء والمحدثين هو العلم الذي يعرف الأديب به وجوه تحسين كلام بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة على ما يريد التعبير عنه.⁴

ومباحث علم البديع ينقسم إلى قسمين يعني المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية. المحسنات اللفظية هي أنّ حسن الكلام يرجع أصلاً إلى اللفظية وأشهرها الجناس، والسجع، والاقْتباس. والمحسنات المعنوية هي التي تتعلق المهارة فيها بناحية المعنى وأشهرها التورية، والطباق، والمقابلة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وعكسه. وفي هذا البحث ستبحث الباحثة عن إحدى المحسنات المعنوية وهي الطباق.

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، واصطلاحاً هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو عدم والملكية أو تضاييف، أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقياً أو مجازياً.⁵ المثال من الطباق في سورة آل عمران: إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

¹ على الجارمي مصطفى أمين، 2007، البلاغة الواضحة، القاهرة: دار المعارف، ص.10

² الهاشمي أحمد، د.س، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية: بيروت، ص. 31

³ حنفي دياب، 1988، قواعد النحو العربي: النحو والصرف والبلاغة: والبيان والمعاني والبديع، جاكرتا: دار العلوم، ص.

⁴ عبده عبد العزيز قلقلة، د.س، البلاغة الاصطلاحية، دارالفكر: العربي، ص. 288

⁵ أحمد مصطفى المراغي، د. س، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، لبنان: دار الكتب العلمية، ص. 3.

وَلَا فِي السَّمَاءِ (آل عمران /3: 5). في المثال، توجد كلمة الأَرْضِ مقابل الكلمة السَّمَاءِ هاتين الكلمتين تسميان الطباق وهي مع التركيبية بين الاسمين.

وأما ما دفع الباحثة لاختيار هذا العنوان فتشمل: لم يكن هناك نقاش حول طيبة في خطاب آل عمران الذي أجراه طلاب متخصصون في اللغة العربية وآدابها، وتشعر الباحثة بالاهتمام وتريد التعرف بشكل أعمق على علم البلاغة، ولا سيما علم طباق في سورة آل عمران، وجدت الباحثة وجود طباق في سورة آل عمران. وسبب اختيار هذه السورة لأنّ الباحثة ستعرف عميقا عن عمران وآله الذي ليس نبيا ولكن كتب وقص اسمه في القرآن الكريم، إذن له خصائص ومزايا الذي سيكشف الباحث عنها. وبالتالي، في فهم آيات سورة آل عمران بالطبع، يجب على المرء الانتباه إلى المعنى، الضمني والصريح في هذه الحالة فإن الدراسة البلاغية المتعلقة بجمال المعنى هي بالتأكيد ذات صلة ومن المتوقع أن تكون كذلك. قادر على استكشاف المعاني التي يمكن أن تنزل. لذلك تعتبر دراسة البدع في هذه الدراسة من الباحثين المهمين لفهم ومعرفة معنى جمال اللغة في سورة آل عمران.

منهج البحث

المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي وهو التي تستخدم في الغالب بهدف وصف وشرح وصف ظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت لحدوثها. المنهج الوصفي منهج استقرائي يبدأ بالملاحظة والتجربة والتصنيف وصولا إلى استنتاج القاعدة، بعد أن قرأ كثيرا من المفاهيم والتعريفات خارج القاعدة.⁶

يمكن للطلاب أو الباحث العلمي ومن خلال اطلاعه على تعريف المنهج الوصفي التحليلي، ان يدرك أهمية هذا المنهج الذي يعتبر أحد اهم المناهج العلمية وأكثرها انتشاراً واستخداماً في البحث العلمي، فهو من مناهج البحث العلمي القادرة على تحليل مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي بشكل دقيق، والتعرف على أسباب حدوثها، مما يساعد على الوصول الى استنتاجات ونتائج وحلول دقيقة لها، حيث تعتبر الأبحاث والدراسات الاجتماعية، والأبحاث التي تتضمن أرقام وصفات من أكثر الأبحاث العلمية استخداماً للمنهج الوصفي التحليلي.

⁶ نوزاد حسن أحمد، 1866، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، الطبعة الأولى، بنغازي دار الكتب الوطنية، ص. 25.

والمنهج التحليلي هو عبارة عن طريقة التحليلية في أخذ الاستنباط بتركيز الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.⁷ استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل الطباق في السورة آل عمران في القرآن الكريم. إذن هذا البحث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

كما يتضح من اسمه فهذا المنهج يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي الى نجاح العملية البحثية.

إن مرونة وشمولية هذا المنهج جعلته كما ذكرنا من أكثر المناهج العلمية استخداماً، فالباحث العلمي يستطيع عند استخدامه أن يدرس ظاهرة أو إشكالية بحثه بدقة كبيرة، وأن يعرف مسببات حدوثها، كما أنه يساعده على المقارنة بين إشكالية البحث والإشكاليات المشابهة لها، وأن يحلل النتائج التي يحصل عليها من هذه المقارنة.

وبعد كل ما عرضناه يمكننا تعريف المنهج الوصفي التحليلي بالطريقة المرتبة والمنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة بحثه العلمي، وذلك بجمعه مقدار كبير من المعلومات والبيانات، ثم وضع الفروض او المتغيرات البحثية التي توضح العلاقات بين المتغيرات البحثية، ثم استخدام ما يناسب من أدوات تحليل، تقود الى الوصول الى نتائج وتفسيرات وحلول منطقية لموضوع البحث العلمي.

تستخدم هذه الدراسة النهج النوعي إجراءات البحث التي، وبقال تايلور، "تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة. تشمل خصائص البحث النوعي أنه سيتم في خلفية طبيعية، الباحثة نفسها هو أداة جمع البيانات الرئيسية، تم إجراء تحليل البيانات بشكل استقرائي، وهذا البحث أيضاً أكثر يريد اتجاه التوجيه لإعداد النظرية الموضوعية الناشئة من البيانات، النقطة المهمة هي أن إعداد النظرية هنا يأتي من الأسفل إلى الأعلى في أعلى الصفحة، أي عدد من الأجزاء التي يتم جمع الكثير من البيانات الخاصة بها وترابطها ترتبط.⁸ هذا البحث هو بحث نوعي، لأن البيانات التي تم جمعها تم تحليلها ولم يتم استنتاجها هي أرقام وليست من خلال الأساليب

⁷ Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta, Hlm .2
⁸ Taylor dan Lexy J. Moleong, *metodologi penelitian Kialitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya, hlm. 4-6.

الإحصائية التي تستخدم الأرقام لتفسير النتائج. طريقة البحث في المكتبة (المكتبة البحثية)، وذلك عن طريق قراءة الكتب المصدر والكتابات الأخرى الموجودة ذات الصلة بالمشكلة التي سيتم مناقشتها.

في جمع البيانات، يتم تنفيذه عن طريقة خلال مراجعة الوثائق أو التقارير التي أعدها أشخاص آخرون أو موجودة بالفعل.⁹ يتم أخذ البيانات من المكتبة إما في شكل كتب أو مستندات أو المقالات، بحيث يتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات من خلال جمع المصادر الأولية والثانوية.¹⁰

أسلوب تحليل البيانات بالمنهج الوصفي، هو عبارة طريقة تصويرية لجمع البيانات و المعلومات الملائمة بطريقة الوصف والتصوير.¹¹ هذا المنهج استخدمته الباحثة لشرح و تفصيل عن مفهوم التكرار وما يتعلق به بجمع المصادر في الكتابة. والمنهج التحليلي هو عبارة عن الطريقة التحليلية في أخذ الاستنباط بتركيز الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.¹² استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل الآيات على نظرية علم البلاغة.

أنواع الطباق في سورة آل عمران

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، واصطلاحاً هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو عدم والملكية أو تضائيف، أو ما أشبه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقياً أو مجزياً.¹³

ينقسم الطباق إلى قسمين وهي :

⁹ Moh. Ainin, 2016, *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera, Hlm. 126

¹⁰ Suharsimi Arikunto, 2013, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: PT Rineka Cipta, hlm. 37

¹¹ ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، د.س، *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*، أردن: دار مجدلاوي

للنشر والتوزيع، ص. 13

Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta, hlm.212

¹³ اميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس* (بيروت: دار الكتاب العلمية، 2006 م)، ص 343

أ. الطباق الإيجابي

طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. أو ما كان بقابل المعنيين فيه

بالتضاد.¹⁴ وفيما يلي عرض الايات فيها الطباق الايجابي

1. إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. {آل عمران: 5}

وقوله {في الأرض ولا في السماء} قصد منه عموم أمكنة الأشياء، فالمراد من الأرض الكرة الأرضية: بما فيها من بحار، والمراد بالسماء جنس السموات: وهي العوالم المتباعدة عن الأرض. وبتداء في الذكر بالأرض من الممكن أن تتقدم في العطف إلى الأبعد في الحكم: لأن أشياء الأرض يعلم كثيرا منها كثير من الناس، أما أشياء السماء فلا يعلم أحد بعضها فضلا عن علم جميعها.¹⁵ توجد في هذه الآية، الآية متضادتان هي في كلمتين الأرض و السَّمَاء هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلفا اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

2. قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۗ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ. {آل عمران: 13}

أي مؤمنين، تقاتل في سبيل الله، وفئة أخرى تقاتل في سبيل الشيطان، فحذف من الأولى ما أثبتت مقابله في الثانية، ومن الثانية ما أثبت نظيره في الأولى لازم الإيمان، وهو القاتل في سبيل الله. وذكر في الثانية ملزوم القتال في سبيل الشيطان، وهو الكفر.¹⁶

3. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا هُمْ مِنْ نَّصِيرِينَ . {آل عمران: 22}

والعمل المحبط هو ضياع منافع الكساء والسعادة في الآخرة، والحياة الطيبة في الدنيا. واللفظ كئيب هو وصف لحالة البعير في حالة حب، أي انتفاخ بطنه بسبب كثرة الأكل، وهو سبب موته، وهو من أجل المتعة. ونص على ذلك بقوله تعالى: (ومن رجع منكم عن دينه ومات بالكفر فأنا أحب أعمالهم في الدنيا والآخرة) في سورة البقرة.¹⁷

¹⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 367

¹⁵ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، 1984، التفسير التحرير والتنوير الجزء الثالث، دار التونية للنشر، ص. 151

¹⁶ محمد بن يوسف الشهير، 2010، البحر المحیط في التفسير الجزء الثالث، دار الفكر: بيروت، المرجع السابق، ص. 45

¹⁷ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 205-208

4. قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُدْلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. {آل عمران: 26}

الآيتان المتضادتان هي في كلمتين تُؤْتِي وتَنْزِعُ هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا. والآية المتضاربة هي وَتُعِزُّ ووَتُدْلُّ هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

5. تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۗ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. {آل عمران: 27}

كلمتان اللَّيْلَ و النَّهَارَ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا. والكلمتان المتضادتان هي الْحَيِّ و الْمَيِّتِ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

6. قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. {آل عمران: 29}

انتقال من التحذير المجمل إلى ضرب من ضرب تفصيله. وهو إشعار المحذر باطلاع الله على ما يخفونه من الأمر. ذكر الصندوق هنا، وهو يقصد الداخل والضمير: جريا على معروف اللغة من إضافة الخواطر النفسية إلى الصدر والقلب. لأن المشاعر النفسية وتكرار التفكير ونوايا الروح كلها تشعر بحركة في الصدر. وزاد أو تبدو فأفاد تعميم العلم تعليما لهم بسعة علم تعالى لأن مقام إثبات صفات الله تعالى يقتضي الإيضاح.¹⁸

7. يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ وَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ. {آل عمران: 30}

كلمتان خَيْرٍ و سُوءٍ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

¹⁸ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 222

8. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنِ الدَّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. {آل عمران: 36}

وجملة (وليس الذكر والأنثى) خبر مستعمل في التحسر لفوات ما قصدته من أن يكون المولود ذكراً، فتحرره لخدمه بيت المقدس. وتعريف الذكر تعريف الجنس لما هو مرتكز في نفوس الناس من الرغبة في مواليد الذكور أي ليس جنس الذكر مساويات لجنس الأنثى. وقيل: التعريف في (وليس الذكر) تكملة للاعتراض المبدوء بقوله (والله أعلم بما شأن هاته الأنثى وجعلوا نفي مشابهة المفضل للفاضل وإلى هذا مال صاحب المفتاح والأول أظهر.¹⁹

9. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. {آل عمران: 50}

عطف قوله (ولأحلّ) على (الرسول) وما بعده من الأحوال: لأن الحال تشبه العلة، إذا هي قيد لعمالها فإذا كان التقيد على معنى التعليل شابه المفعول لأجله، وشابه المجرور بلام التعليل، فصحّ أن يعطف عليها مجرور بلام التعليل. ويجوز أن يكون عطفا على قوله (بأية من ربكم) فيتعلق بفعل جئتمكم. وعقب به قوله (مصدقاً لما بين يدي) تنبيها على أن النسخ لا ينافي التصديق، لأن النسخ إعلام بتغير الحكم. وانحصرت شريعة عيسى في إحياء أحكام التوراة وما تركوه فيها وهو في هذا كغيره من أنبياء بني إسرائيل، وفي تحليل بعض ما نهى الله عنه، حسب أحوالهم في أوقات مختلفة، فهو رسول.²⁰

10. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. {آل عمران: 71}

التفات إلى خطاب اليهود والاستفهام إنكاري والآيات: المعجزات، ولذلك قال وأنتم تشهدون. وإعادة ندائهم يقوله (يا أهل الكتاب) ثانية لقصد التوبيخ وسجل كل شيء. ليس من الصواب والخطأ أن يمدعوا دينهم بالأكاذيب والخرافات والتفسيرات الكاذبة التي قدموها إليه، حتى ارتفعت الثقة بجميعة. وكتمان الحق يحتمل أن يراد به كتمانهم تصدق محمد صلى الله عليه وسلم، ويحتمل

¹⁹ إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 233

²⁰ نفس المرجع، ص. 153

أن يراد به كتمانهم ما في التوراة من الأحكام التي أماتوها وعوضوها بأعمال أحبارهم وآثار تأويلاتهم، وهم يعلمونها ولا يعملون بها.²¹

11. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. {آل عمران: 72}

وقوله (على الذين آمنوا) يحتمل أن اليهود قالوا من كلام القصة: آمنوا بما نزل على أتباع محمد، فغيره الله. فقال على الذين آمنوا تنويها بصدق إيمانهم. ويحمل أنه من المحكي بأن يكون اليهود أطلقوا هذه الصلة على أتباع محمد إذ صارت علما بالغلبة عليهم. ووجه النهار أوله وتقدم أنفا عند قوله تعالى (وجيها في الدنيا والآخرة).²²

12. أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَالِيَهُ يَرْجِعُونَ. {آل عمران: 83}

والمراد من (التطوع والإكراه) أن من الحكماء من أسلم بالاختيار لبيان الحق له ، ومنهم من أسلم بالفضيلة والغرائز كالملائكة، أو الإسلام هو. إجباراً بعد الامتناع، أي إكراه على عدم التسامح مع الأدلة والآيات، أو إسلام الكفار حتى الموت ويرون أسوأ النتائج، أو إكراه الإسلام قبل نزول آية لا إكراه في الدين.²³

13. وَلَتَكُنْ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. {آل عمران: 104}

والمعروف والمنكر إن كانا ضروريين كان لكل مسلم أن يأمر وينهي فيهما، وإن كانا نظريين، فإنما يقول بالأمر والنهي فيها أهل العلم. وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شروط مبينة في الفقه والآداب الشرعية، ومع ذلك، أود أن أشير إلى شرط أساء بعض الفقهاء فهمه: يشترط أن لا يجير المهني لى منكر أعظم. وهذا شرط قد خرم مزية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واتخذ

²¹ نفس المرجع، ص. 279

²² إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 280.

²³ نفس المرجع، ص. 301

المسلمون ذرية لترك هذا الوجب ولقد ساء فهمهم فيه إذ مراد مشترطه أن أمره يجر إلى منكر أعظم لا أن يخاف أو يتوهم إذ الوجوب قطعي لا يعارضه إلا ظن أقوى.²⁴

14. يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. {آل عمران: 106}

وفي تعريف هذا اليوم يحصل بياض وجوه وسواد وجوه فيه، تهويل لأمره، وتشويق لما يرد بعده من تفصيل أصحاب وجوه المبيضة، والوجوه المسودة: ترهيباً لفريق وترغيباً لفريق آخر. والأظهر أن علم السامعين بوقوع تبيض وجوه وتسود وجوه في ذلك اليوم حاصل من قيل: في الآية النازلة قبل هذه الآية، مثل قوله تعالى (ويوم القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) وقوله (وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة). والبياض والسواد بياض وسواد حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة، وهما بياض وسواد خاصان لأن هذا من أحوال الآخرة فلا داعى لصرفه عن حقيقته.²⁵

15. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ۖ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۗ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. {آل عمران: 118}

(وما تخفي صدورهم أكبر)، أي أكثر مما ظهر منها. والظاهر أن حقدهم ظاهر للمؤمنين ، أي يظهرون كراهية المؤمنين. وقال قتادة : قد بدت البغضاء لأوليائهم من المنافقين والكفار لاطلاع بعضهم بعضاً على ذلك. وقيل: بدت بإقرارهم بعد الجحود، وهذه صفة المجاهر. وأسند الإخفاء إلى الصدور مجازاً، إذ هي محال القلوب التي تخفي كما قال: (فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. (وقد بينا لكم الآيات) الدالة على وجوب الإخلاص في الدين، وموالاتة المؤمنين، ومعاداة الكفار.²⁶

16. إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۗ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. {آل عمران: 120}

²⁴ محمد بن يوسف الشهرير، المرجع السابق، ص. 40-41

²⁵ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 44

²⁶ محمد بن يوسف الشهرير، المرجع السابق، ص. 318

(إن يصبك حسنة تسؤهم، وإن تصيبه) الآية السورة التورة: 50 وقال ابن عطية: يذكر الله سبحانه وتعالى لمس الحسنات ليوضح أنه حتى أبسط الأعمال الصالحة، تحدث التعديت في أرواح المكروهين، ثم عادل ذلك في السئة بلفظ الإصابة، وهي عبارة عن التمكن. لأن الشيء المصيب لشيء هو متمكن منه، أو فيه.²⁷

17. وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَفُوٌّ رَّحِيمٌ. {آل عمران: 129}

وقال الزمخشري ما نصه عن الحسن رحمه الله : يغفر لمن يشاء بالتوبة، ولا يشاء أن يغفر إلا للتائبين. ويعذب من يشاء، ولا يشاء أن يعذب إلا المستوجبين للعذاب. وعن عطاء: يغفر لمن يتوب إليه، ويعذب من لقيه ظالماً وأتباعه قوله: أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون، تفسير بين لمن يشاء، فإنهم المتوب عليهم أو الظالمون. ولكن أهل الأهواء والذين ضلوا يسكتون عن آيات الله، فيغضبونها، ويتعطفون بما خلقوا. أن الله تعالى يغفر لمن يشاء و مات مصراً على كبيرة غير تائب منها.²⁸

18. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. {آل عمران: 134}

والذين ينفقون في السراء والضراء، قال ابن عباس والكلبي ومقاتل : السراء اليسر، والضراء العسر. وقال عبيد بن عمير والضحاك : الرخاء والشدة. وقيل: في الحياة، وبعد الموت بأن يوصي. وقيل: في الفرح وفي التريخ. وقيل: فيما يسر كالنفقة على الولد والقراية، وفيما يضر كالنفقة على الأعداء. وقيل: في ضيافة الغني والإهداء إليه، وفيما ينفقه على أهل الضر ويتصدق به عليهم. وقيل: في المنشط والمكره. ويحتمل التقييد بهاتين الحالتين، ويحتمل أن يعني بهما جميع الأحوال، لأن هاتين الحالتين لا يخلو المنفق أن يكون على إحداهما. والمعنى: لا يمنعهم حال سرور ولا حال ابتلاء عن بذل.²⁹

19. وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ. {آل عمران: 141}

²⁷ نفس المرجع، ص. 322

²⁸ محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 339

²⁹ نفس المرجع، ص. 346-347

وقال ابن عباس: ينقصهم ويقللهم، وقاله: الفراء. وقال مقاتل: يذهب دعوتهم. وقيل: يحبط عملهم، ذكره الزجاج، فيكون على حذف مضاف. والظاهر أن المراد بالكافرين هنا طائفة مخصوصة، وهم الذين حاربوا رسول الله ﷺ. لأنه تعالى لم يحق كل كافر، بل كثير منهم باق على كفره. فلفظة الكافرين عام أريد به الخصوص. قيل: وقابل تمحيص المؤمن بمحق الكافر، لأن التمحيص إهلاك الذنوب، والمحق إهلاك النفوس، وهي مقابلة لطيفة في المعنى انتهى. وفي ذكر ما يلحق المؤمن عند إدالة الكفار تسلية لهم وتبشر بهذه الفوائد الجليلة، وأن تلك الإدالة لم تكن لهوان بهم، ولا تحط من أقدارهم، بل لما ذكر تعالى.³⁰

20. بِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ الْح... {آل عمران: 159}

لأن قوله بعده، ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك، إلخ ينافي ذلك المحمل. واللفظ: السبيء الخلق الجافي الطبع والغليظ القلب: القاسية، إذ الغلظة مجاز عن القسوة وقلة التسامح، كما كان اللين مجازا في عكس ذلك، وقالت جوارى الأنصار لعمر - حين انتهرهن "أنت أفظ وأغلظ من رسول الله" (يردن أنت فظ وغليظ دون رسول الله³¹).

21. إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. {آل عمران: 160}

ومعنى (إن ينصركم) (وإن يخذلكم) إذا كان هذا يناسبك، وإلا لما استقام جواب الشرط الأول وهو (فلا غالب لكم) إذ لا فائدة في ترتيب عدم الغلب على حصول النصر بالفعل، ولا سيما مع نفي الجنس في قوله (فلا غالب لكم) لأن يصير من الإخبار بالمعلوم، كما تقول: إن قمت فأنت لست بقاعد. وأما فعل الشرط الثاني وهو «وإن يخذلكم» فيقدر كذلك تحملا على نظيره، وإن كان يستقيم المعنى بدون تأويل فيه. وهذا من استعمال الفعل في معنى إرادة الفعل كقوله تعالى «إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم» الآية.³²

³⁰ محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 355-356

³¹ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 145-146

³² نفس المرجع، ص. 153

22. مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ. {آل عمران: 179}

وقوله (حتى يميز الخيث والطيب) غاية للجحود المستفاد من قوله (ما كان الله ليذر) المفيد أم هذا الودر لا تتعلق به إرادة الله بعد وقت الإختيار ولا واقعا منه تعالى الى أن يحصل تمييز الخيث من الطيب، لذلك، عندما يتم تمييز الخير عن الخير، يصبح هذا الإسراف ممكناً، فقد تتعلق الإرادة بحصول وبعدم حصوله، ومعناه رجوع الى حال الإختيار بعد الإعلام بحالة الاستحالة.³³

23. وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنْهَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۗ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. {آل عمران: 180}

وقوله (هو خير لهم) قال الزمخشري (هو) ضمير فصل، وقد بينى كلامه على أن ضمير الفصل لا يختص بالوقوع مع الأفعال التي تطلب اسما وخبرا، ونقل الطيبي عن الزجاج أنه قال : زعم سيبويه أنه إنما يقول فصلا مع المبتدأ والخبر، وقوله (بل هو شر لهم) تأكيد لنفي كونه خيرا، كقول امرئ القيس: (وهي مزودة بترخيص معقول) وهذا كثير في كلام العرب، على أن في هذه المقام إفادة نفي توهم الوساطة بين الخير والشر. وجملة (سيطوقون) واقعة موقع العلة لقوله (بل هو شر لهم).³⁴

24. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ. {آل عمران: 182}

استئناف جملة (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) لمناسبة ذكر البخل لأنهم قالوه في معرض دفع الترغيب في الصدقات، والذين قالوا ذلك هم اليهود، كما هو صريح آخر الآية في قوله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقائل ذلك : قيل هو حيي بن أخطب اليهودي، حبر اليهود، لما قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) فقال حيي : إنما يستقرض الفقير الغني، وقيل: قاله فنحاس بن أزورة لأبي بكر الصديق بسبب أن "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسل أبا بكر إلى يهود قينقاع يدعوهم، فأتى بيت المدراس فوجد جماعة منهم قد اجتمعوا

³³ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 179

³⁴ نفس المرجع، ص. 181-183

على فنحاص حبرهم، فدعاه أبو بكر، فقال فنحاص: ما بنا إلى الله من حاجة، وإنه إلينا لفقير ولو كان غنيا لما استقرضا أموالنا كما يزعم صاحبكم، فغضب أبو بكر ولطم فنحاص وهم بقتله، فنزلت الآية. وشاع قولهما في اليهود.³⁵

25. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ. {آل عمران: 185}

وفمن زحرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز على الفوز وهو نيل الحظ من الخير والنجاة من الشر على التنجية من النار ودخول الجنة، لأن من لم ينج عن النار بل أدخلها، وإن كان سيدخل الجنة لم يفز كمن يدخلها من أهل الكبائر. ومن نحى عنها ولم يدخل الجنة كأصحاب الأعراف، لم يفز أيضاً. وروي في الحديث عن رسول الله ﷺ: (من سره أن يزحرج عن النار وأن يدخل الجنة دعونا نقتله بينما يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويأتي إلى الناس ما يجب أن يؤتي إليه)، قيل: فاز معناه نجا، وقيل: سبق. وقيل: غنم.³⁶

وفيما يلي الجدول الذي يعرض الطباق الإيجابي في سورة آل عمران (29 آية)

الجدول 1. الطباق الإيجابي في سورة آل عمران

الرقم	الآية	صور الطباق	أنواع الطباق	المعنى
1	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5)	اسمين	الإيجاب	الأَرْضِ: bumi السَّمَاءِ: langit
2	قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ الْحَى... (13)	اسمين	الإيجاب	سَبِيلِ اللَّهِ: jalan allah أُخْرَى كَافِرَةٌ: jalan lain: (kafir)

³⁵ نفس المرجع، ص. 183

³⁶ محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 461

الدُّنْيَا : dunia الأخِرَةِ : akhirat	الإيجاب	اسمين	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نُصْرَةٍ (22)	3
تُؤْتِيُّكَ engkau memberi وَتَنْزِعُ engkau mencabut	الإيجاب	فعلين	قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِيُّ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ الح.... (26)	4
وَتُعِزُّهُ memuliakan وَتُذِلُّهُ hinakan	الإيجاب	فعلين	وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26)	5
الَّيْلِ : malam النَّهَارِ : siang	الإيجاب	اسمين	تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ الح.. (27)	6
الْحَيِّ : yang hidup الْمَيِّتِ : yang mati	الإيجاب	فعلين	وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27)	7
تُخْفُوا : menyebunyikan تُبَدُّوهُ : menerangkan	الإيجاب	فعلين	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29)	8
خَيْرٍ : baik سُوِّءٍ : buruk	الإيجاب	اسمين	مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ الح.. (30)	9
الدَّكْرُ : laki2 الْأُنْثَى : wanita	الإيجاب	اسمين	وَ لَيْسَ الدَّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ وَلِيَّ سَمِيَّتِهَا مَرْيَمَ (36)	10

halal : أَحْلَلَّ haram : حُرِّمَ	الإيجاب	فعلين	وَأَحْلَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ الْح. (50)	11
yang benar : الْحَقُّ yang bathil : الْبَاطِلُ	الإيجاب	اسمين	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْح. ... (71)	12
berimanlah : آمَنُوا ingkarilah : وَكُفِّرُوا	الإيجاب	فعلين	وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفِّرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الْح. ... (72)	13
dengan suka : طَوْعًا dengan : وَكَرْهًا terpaksa	الإيجاب	اسمين	أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ الْح. ... (83)	14
menyuruh : يَا مُرُونَ mencegah : يَنْهَوْنَ	الإيجاب	فعلين	وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ : (104)	15
kebaikan : الْمَعْرُوفِ الْمُنْكَرِ : kemungkaran	الإيجاب	فعلين	وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ : (104)	16
memutih : تَبَيَّضُ menghitam : وَتَسْوَدُ	الإيجاب	فعلين	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ الْح. (106)	17
تُخْفِي menyembunyikan menerangkan : بَيَّنَّا	الإيجاب	فعلين	وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْح. (118)	18

bersedih : تَسْوَهُمْ hati bergembira : يَفْرَحُوا	الإيجاب	فعلين	إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسْوَهُمْ ۖ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا (120)	19
memberi : يَعْفِرُ ampun menyiksa : يُعَذِّبُ	الإيجاب	فعلين	وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ (129)	20
waktu : السَّرَّاءِ senang waktu : وَالضَّرَّاءِ susah	الإيجاب	اسمين	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْعَظِيمِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ (134)	21
hendak : وَلِيُمَحِّصَ membersihkan dia : وَيَمْحَقَ membinasakan	الإيجاب	فعلين	وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141)	22
lemah lembut : لَيْسَتْ keras : فَظًّا	الإيجاب	اسم وفعل	بِمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فُظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ الْح... (159)	23
menolong : يَنْصُرُكُمْ membiarkan : يَخَذُلُكُمْ kamu	الإيجاب	فعلين	إِنْ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخَذُلْكُمْ الْح... (160)	24
buruk : الْحَبِيثِ baik : الطَّيِّبِ	الإيجاب	اسمين	مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمَيِّزَ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ الْح... 179	25
baik : خيرا buruk : شر	الإيجاب	اسمين	وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ	26

			مَا بَخَلُّوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ الح...180	
miksin : فقير kaya : أغنياء	الإيجاب	اسمين	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۗ الح..182	27
dijauhkan : زُحِرَ di masukan: وَأُدْخِلَ	الإيجاب	فعلين	وَأَمَّا تُوفِّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ الح..... 18	28
neraka: النَّارِ surga: الْجَنَّةَ	الإيجاب	اسمين	زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ الح..... 185	29

ب. الطباق السلبي

هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. أو أن يجمع بين فعلين مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي.³⁷ وفيما يلي عرض الايات فيها الطباق الايجابي

1. هَانَتْكُمْ هُوَلَاءُ حُجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. {آل عمران: 66}

استئناف ابتدائي للانتقال من دعائهم لكلمة الجامعة لحق الدين، إلى الإنكار عليهم حادثهم الباطلة للمسلمين في دين إبراهيم، وزعم كل فريق منهم أنهم على دينه توصلا إلى أن الذي لا يكون على دين إبراهيم كما يدعي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فالحاجة فرع عن المخالفة في الدعوى. وهذه الحاجة على طريق قياس المساواة في النفي، أو في حاجتهم النبي في دعواه

³⁷ حسن بن عثمان بن الحسين المفتي، خلاصة المعاني، المملكة العربية السعودية: (الناشر العرب، 9501 هـ). ص.626-

أنه على دين إبراهيم، محاجة يقصدون منها إبطال مساوئه دينه لدين إبراهيم، بطريقة قياس المساواة في النفي أيضا.³⁸

2. وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (آل عمران: 69)

وقوله (لو يضلونكم) أي ودوا إضلالكم وهو يحتمل ودوا أن يجعلوهم على غير هدى في نظر أهل الكتاب: أي هم يهزونهم، ويحتمل أن المراد به خطأ في نفس الشيء، مع أن أهل الكتاب يريدونهم يهودًا. وعلى الوجهين يحتمل قوله تعالى (وما يضلون إلا أنفسهم) أن يكون معناه: إنهم إذا أضلوا الناس فقد صاروا هم أيضا ضالين لأن الإضلال ضلال، وأن يكون معناه: إنهم كانوا من قبل ضالين برضاهم بالبقاء على دين منسوخ وقوله (وما يشعرون) يناسب معرفة كلتا الحالتين دقيقة.³⁹

3. وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ط ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِينِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. {آل عمران: 75}

وقرأ الجمهور (يؤده) إليك بكسر الهاء من يؤده على الأصل في الضمائر. وقرأ أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر عم عاصم، وأبو جعفر: بإسكان هاء الضمير في يؤده، فقال الزجاج: هذا الإسكان في الوصول (هكذا نقله ابن عطية ومعناه أن جزم الجواب لا يظهر على هاء الضمير بل على آخر حروف من الفعل ولا يجوز تسكينها في الوصول كما في أكثر الآيات التي سكنوا فيها الهاء. وقيل هو إجراء للوصول مجرى الوقف وهو قليل قال الزجاج: أما أبو عمرو فقد رآه يجلس الشظايا فغلط عليه من نقله وكلام الزجاج مردود لأنه راعى فيه المشهور من الاستعمال المقيس، واللغة أوسع من ذلك والقراءة حجة.

4. وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوَنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. {آل عمران: 78}

³⁸ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص: 272

³⁹ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 278-279

وقد نفى الله تعالى نفيًا عاماً لكون المعاصي من عنده. هذا هو مذهب المعتزلة ، وكان الرازي يميل إلى مذهبهم. وقال ابن عطية (وما هو من عند الله نفى أن يكون منزلاً كما ادعوا، وهو من عند الله بالخلق والاختراع والإيجاد، ومنهم بالتكسب . ولم تعن الآية إلا معنى التنزيل، فبطل تعلق القدرية بظاهر قوله : (وما هو من عند الله).⁴⁰

5. كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. {آل عمران: 86}

والله لا يهدي القوم الظالمين» أي : لا يخلق في قلوبهم الهداية. الظالمين، عام معناه الخصوص أي: لا يهدي من قضى عليه بأنه يموت على الكفر، قال ابن عطية: ويحتمل أن يريد الإخبار عن أن الظالم في ظلمه ليس على هدى من الله، فتجيء الآية عامة تامة العموم. انتهى. هذا هو المعنى الذي ذكره، وقال الزمخشري: الظالمين، المعاندين الذين علم الله أن اللطف لا ينفعهم، انتهى. وتفسيره على طريقته الاعتزالية.⁴¹

6. مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ ۗ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ {آل عمران: 117}

وقوله (ظلموا أنفسهم) إدماج في خلال التمثيل يكسب التمثيل تفضيلاً وتشويهاً وليس جزءاً من الهيئة المشبه بها. وقد يذكر البلغاء مع المشبه به صفات لا يقصدون منها غير التحسين أو التقييح. وقوله (وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون) الضمائر فيه عائدة على الذين كفروا. أي أن الله لا يظلمهم إذا لم يقبل نكدهم، بل يلومون إذا لم يؤمنوا؛ لأن الإيمان جعله الله شرطاً لقبول الأعمال، فإن أفعالهم وإنذاراتهم ليست عقابه. بعد ذلك لا ينصفه، وفيه إيذان بأن الله لا يخلف وعده من نفى الظلم عن نفسه.⁴²

⁴⁰ محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 229

⁴¹ محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 252

⁴² إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 62

7. هَانَتْكُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ ۗ قُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. {آل عمران: 119}

استئناف ابتدائي قصد منه المقابلة بين خلق الفريقين فالمؤمنون يحبون أهل الكتاب وأهل الكتاب يبغضونهم، وكل إناء بما فيه يريشح، والشأن أن المحبة تجلب إلا إذا اختلفت المقاصد والأخلاق. والتثبيت هنا مشابه، مثل هذا المقدم في قوله تعالى في سورة البقرة (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم). ولما كان التعجب في الآية من مجموع الحاليين قيل (ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم) إن الإعجاب بحب المؤمنين لهم حيرة، لكن الهدف هو الإعجاب بمن يؤمن بالعبارة. وجملة (ولا يحبونكم) جملة حال من الضمير المسرفوع في قوله (تحبونهم) لأن محل التعجب هو مجموع الحاليين.⁴³ وفيما يلي الجدول الذي يعرض الطباق الإيجابي في سورة آل عمران (8 آيات)

الجدول 2. الطباق السلبي في سورة آل عمران

الرقم	الآية	صور الطباق	أنواع الطباق	المعنى
1	لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ الْحُجَّةُ (66)	حرفين	السلب	لَكُمْ بِهِ: bagi kalian لَيْسَ لَكُمْ: tidak bagi kalian
2	وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (66)	فعلين	السلب	يعلم: mengetahui لا تعلمون: tidak mengetahui
3	يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ الْحُجَّةُ (69)	فعلين	السلب	يُضِلُّونَكُمْ: menyesatkan وَمَا يُضِلُّونَ: tidak menyesatkan

⁴³ إمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص. 65

يُؤَدِّهِ : mengembalikan tidak لَا يُؤَدِّهِ : mengembalikan	السلب	فعلين	يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ الْح... (75)	4
هُوَ : dia وَمَا هُوَ : bukan dia	السلب	حرفين	وَيُقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْح... (78)	5
يَهْدِي : memberi petunjuk لَا يَهْدِي : tidak memberi petunjuk	السلب	فعلين	يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: (86)	6
ظَلَمُوا : mendzalimi وَمَا ظَلَمَهُمْ : tidak mendzalimi	السلب	فعلين	قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَا هَلَكْتَهُ ۖ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ الْح... (117)	7
تُحِبُّوهُمْ : menyukai وَلَا يُحِبُّونَكُمْ : tidak menyukai	السلب	فعلين	هَآئِنَّمْ أَوْلَآءِ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ الْح... (119)	8

فتحلل الباحثة من هذه البيانات، أنّ الطباق الإيجابي في سورة آل عمران 29، صورة اسمين 13، وصورة فعلين 15، وصورة اسم وفعل 1. وأما الطباق السلبي فيه 8، صورة حرفين 2، وصورة فعلين 6. فإذن، الطباق الإيجابي أكثر من الطباق السلبي، وصورة فعلين أكثر من صور أخرى.

الاختتام

وضع الباحث صور الطباق فهذا الوصف سيسهل دراسته، وله معناه الخاص، فهناك نفس الشيء. أن يكون فعلين: الفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص. وأن يكون اسمين:

الاسم هو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيء آخر. وأن يكون حرفين: الحرف هو كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره. وأن يكون اسم وفعل.

بعد أن قامت الباحثة بالبحث، فوجدت نتيجة البحث فيما يلي: تطبيق الطباق في سورة آل عمران التي تحلل الباحثة بعلم البلاغة، الطباق الإيجابي (29 آية وهي: 1) الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، (2) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَافِرَةٍ، (3) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، (4) تُؤْتِي وَتَنْزِعُ، (5) وَتُعْزِزُ وَتُدْلُّ، (6) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، (7) الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ، (8) تُخْفَوُ وَتُبْدُو، (9) حَيْرٌ وَسَوْءٌ، (10) الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، (11) أَجَلٌ وَحَرَمٌ، (12) الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، (13) أَمَنُوا وَكُفَرُوا، (14) طَوْعًا وَكَرْهًا، (15) يَأْمُرُونَ وَيَنْهَوْنَ، (16) المعروف والمنكر، (17) تَبَيَّنَ وَتَسَوَّدَ، (18) تُخْفِي وَبَيِّنَا، (19) سُوْهُمُ وَيَفْرَحُو، (20) يَعْفِرُ وَيُعَذِّبُ، (21) السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، (22) يُمَحِّصُ وَيَمْحَقُ، (23) لَيْتَ وَفَطًا، (24) يَنْصُرْكُمْ وَيَخْذُلْكُمْ، (25) الْحَيِّثِ وَالطَّيِّبِ، (26) خَيْرٌ وَشَرٌّ، (27) فَقِيرٌ وَأَعْنِيَاءُ، (28) زُحْرِحَ وَأُدْخِلَ، (29) النَّارِ وَالْجَنَّةِ. وأما الطباق السليبي 8 آيات وهي: (1) لَكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ، (2) يعلم ولا تعلمون، (3) يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ، (4) يُؤَدِّهِ وَلَا يُؤَدِّهِ، (5) هُوَ وَمَاهُو، (6) يَهْدِي وَلَا يَهْدِي، (7) ظَلَمُوا وَمَا ظَلَمَهُمْ، (8) تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ. وعدد الطباق في هذه السورة 37 آية.

قد انتهى هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الطباق في سورة آل عمران"، وأرادت الباحثة أن تكون من القراء من تحقيق هذا البحث لأجل التعمق والحصول على النفع الأعظم. كان الطباق مهمة وهو من المحسنات المعنوية في آيات القرآن. واعترفت الباحثة أن هذا البحث البسيط لم يكن على درجة الكمال لما في من الأخطاء والنقصان لذا ترجو من القراء والأعضاء تصويبا من الأخطاء عسى أن يكون هذا البحث فوائد عديدة ينتفع لمحي اللغة العربية

المراجع العربية

أحمد، الهاشمي. (د.س). جواهر البلاغة. المكتبة العصرية: بيروت.
أحمد، نوزاد حسن. (1866). المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: الطبعة الأولى. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الشهير، محمد بن يوسف. (2010). البحر المحيط في التفسير الجزء الثالث. دار الفكر: بيروت.

- المراغي، أحمد مصطفى. (د. س). علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. لبنان: دار الكتب العلمية أمين، على الجارمي مصطفى. (2007). البلاغة الواضحة. القاهرة: دار المعارف.
- دياب، حفني. (1988). قواعد النحو العربي: النحو والصرف والبلاغة: والبيان والمعاني والبديع. جاكرتا: دار العلوم.
- عاشور، إمام الشيخ محمد الطاهر ابن. (1984). التفسير التحرير والتنوير الجزء الثالث. دار التونية للنشر.
- عبيدات، ذوقان. عدس، وعبد الرحمن. الحق، وكايد عبد. (د.س). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. أردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- قلقلة، عبده عبد العزيز. (د.س). البلاغة الاصطلاحية. دارالفكر: العربي.

المراجع الإندونيسية

- Ainin, Moh. (2016). *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera.
- Arikunto, Suharsimi. (2013). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: PT Rineka Cipta.
- Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta, ¹
- Taylor., Moleong, Lexy J., *metodologi penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya.